

## المجالس العلمية | سلم الوصول إلى مباحث علم الأصول | درس

93 / 22 | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد فقد تقدم في الدرس الماظي  
بيان تعريف السحر وان له حقيقة وجود وتأثير - 00:00:07

وتقدم ايضا بيان حكم الساحر وانه كافر وبيان حده وانه يقتل وهل يقتل حدا او قصاصا على تفصيل ذكرناه اه بعد ذلك قال الناظم  
هذا ومن انواعه وشعبه علم النجوم - 00:00:26

تدرى هذا وانتبه اه السحر ايها الكرام ويا ايتها الكريمات ومن بلغ له صور متعددة له صور متعددة لا تنحصر في سورة واحدة فمنها  
ذكره الله تعالى في كتابه بقوله ومن شر النفاثات في العقد - 00:00:48

وانما اتي بها اه على صيغة جمع المؤنث السالم لانه اكثر ما يكون في النساء امتهان السحر اكثر ما يكون في النساء سيقع باه ينفت  
الساحر او الساحرة في عقد - 00:01:14

كما وقع في شأن النبي صلى الله عليه وسلم اخذ من شعره الشريف من آآ هو آآ ما له اسنان ينسق بها الشعر وخصاله. والمشاطة هي  
ما يعلق به من - 00:01:31

سيعقد فيها وينفت بدعاء واستعانة بالشياطين سينشأ عن ذلك تحقيق مطلوبه بالاستعانة الشركية بهؤلاء فهذا من صوره وله صور  
اخري متعددة اه من ذلك او مما تتسع له عبارة السحر - 00:01:49

البيان فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وذلك ان المقصود بالسحر ما يحصل به تأثير وجذب للنفس فان كان  
البيان بحق كان ذلك محمودا وان كان بباطل كان مذموما - 00:02:13

فلو ان انسانا آآ سخر بيانيه وفاصحته لتحقيق باطل فهذا قد سحر بكلامه ومثل ما يفعله الكهان بسجعهم او بعض المتخاذلين  
للمتشدقين من المتكلمين من الاتيان بالكلام المؤثر الذي يتحققون به الباطل ويبطلون به الحق - 00:02:35

فقال النبي صلى الله عليه وسلم آآ عن حال هؤلاء انما هذا من اخوان الكهان انما هذا من اخوان الكهان اه فالسحر له انواع. وهناك  
نوع يسمى سحرا ولكنه لا يبلغ مبلغ السحر الذي يقع به الحد والكفر. ولكنه اصطلاح على تسميته سحر - 00:03:02

وهو ما يجري من بعض الناس مما يسمونه خفة اليد والألعاب لكن علينا ان لا اه نغير بهذه الدعوة اذ ان بعض السحرة يسمى ما يصدر  
منه من سحر انه خفة يد والألعاب - 00:03:27

وهو في الواقع ساحر يأتي بأمور غير متعلقة ولا يمكن حصولها في العادة ولا بخفة اليد فلا يكون الانسان من السذاجة والغفلة بحيث  
يسوغ كل عمل من الاعمال السحرية بدعوة - 00:03:46

ان ذلك من خفة اليد والألعاب الذين يعملون في السيرك مثلا في اماكن عدة بعضهم سحرة حقيقيون ثم يقول للناس هذه خفة يد  
والألعاب والامر ليس كذلك فيه استعانة بالشياطين وتخفيض - 00:04:05

والحادي في هذا يطول وقصصه وشواهده لا يتسع لها المقام فليكن طالب العلم على حذر ولا يبتلع الطعم يصدق بكل دعوة من هذه  
الدعوى المزيفة. فان من الاشياء ما يحتمل العقل ان تكون ناتجة عن - 00:04:22

درية ومهارة وخفة يد كما يقولون ومنها ما لا يحتمل العقل ابدا ثم انه حتى على تقدير ان ذلك من خفة اليد والمهارة فان فيه تسويغ

وتسليك وتأنيس لا يرحب بمثل هذه الاشياء. فان الجهل والصبيان وذوي العقول الضعيفة - 00:04:41

يقبلون هذا ويصدقونه لهذا آآ كان لا بد من الحذر من جميع انواعه وشعبه. ومنه التنجيم قال وشعبه علم النجوم فادر هذا وانتبه آآ علم النجوم المراد به التنجيم اه وهو ينقسم الى قسمين - 00:05:07

علم التأثير وعلم التسيير فاما علم التأثير فهو كفر بالله العظيم اذ يعتقد صاحبه ان للاجرام السماوية تأثيرا في الحوادث الارضية  
فيزعم ان الافلاك السبعة السيارة المعروفة لديهم انها تؤثر في المجريات الارضية - 00:05:31

او ان مطالعها ومغاربها واقترانها وافتراقها له تأثير في السعد والنحس ولها تأثير في اه الولادة النكاح وغير ذلك. ويدعون في هذا دعاوى عريضة ومن اشد واسعنه ما كان عند قوم ابراهيم عليه السلام - 00:05:58

فان قوم ابراهيم كانوا يعبدون الاجرام السماوية ويتخذون لها الهياكل الارضية ولهذا اه وجه بعض المفسرين ما ذكر الله تعالى عن ابراهيم في قوله وكذلك نبي ابراهيم ملكوت السماوات والارض - 00:06:21

ليكون من الموقنين. فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربى فلما افل قال لا احب الاشلين. فلما رأى القمر بازغا قال قال هذا ربى  
فلما افل قال لان لم يهدني ربى لاكون من القوم الضالين. فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى هذا اكبر - 00:06:40

فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين قال بعض  
المفسرين ان ابراهيم عليه السلام فعل هذا من باب اقامة الحجة عليهم وتزييف معتقداتهم - 00:07:00

واظهر لهم انه يبحث عن الحق وينشهده وانه في كل في كل التجارب الثلاث ينتهي الى ان هذه المعبودات المقترحة لا تستحق العبادة  
لانها تألف وتغييب عن عابديها وقال غيرهم بل ان هذا من ابراهيم كان في منشأه وصبا وانه كان يبحث عن بسطرته عن الله الحق  
المعبود - 00:07:21

على ما كان عليه قومه حتى هداه الله تعالى الى الحق المقصود ان قوم ابراهيم كانوا يتخذون الهياكل الارضية يمثلون فيها الاجرام  
السماوية سيخذلون للمشتري وزحل وعطارد والزهرة وغيرها آآ اصناما ارضية فلاجل ذا - 00:07:47

انتدب ابراهيم عليه السلام ولما اراد قومه ان يحتفلوا احتفالهم السنوي واتوا اليه ليخرج معهم قال اني سقيم ثم عدا على هتهم  
 يجعلها جذاذا الا كبيرا لهم وقعت القصة المشهورة والمحاجة العظيمة - 00:08:13

قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم؟ قال بل فعله كبيرهم فاسألوهم ان كانوا اه قال بل فعلهم كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا  
ينطقون فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انت الطالمون - 00:08:36  
ثم نكسوا على رؤوسهم. لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. قال افتعدون من دون الله ما لا ينفعكم ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من  
دون الله. افلا تعلقون وهذا معنى قول الله عز وجل عز وجل وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه. فاقام عليهم الحجة حتى لم يكن  
لهم - 00:08:53

الجواب الا ان قالوا حرقوه وانصرعوا الهتكم ان كنتم فاعلين هكذا المبطل الذي تنقطع حججه يلجا الى الطغيان التجني وينسحب في  
مجال المحاجة والمناظرة فهذا اشد انواع الكفر وهو آآ اشد انواع الكفر في التنجيم وهو علم التأثير كما يدعون. سواء - 00:09:17  
مباشرة وخطابها ودعاتها ورجاها وخاف منها او اعتقاد ان ان مطالعها ومغاربها واقترانها وافتراقها له تأثير في السعد والنحس وغير  
ذلك فهذا كله من من الشرك. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:48

من اخذ بشيء من النجوم فقد اخذ بشيء من السحر زاد ما زاد فهذا نوع من السحر لهذا عده منه قالوا هذا ومن انواعه وشعبه علم  
النجوم فادرى هذا وانتبه. اما النوع الثاني من علم النجوم فهو علم - 00:10:12

تسبيح فهذا ثابت آآ سانع مباح قد دل عليه الكتاب والسنة من ذلك قول الله تعالى له وعلامات وبالنجم هم يهتدون وقال قتادة رحمه  
الله خلق الله النجوم لثلاثة امور - 00:10:30

اه زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها الطلبة غير ذلك فقد ضل سواء السبيل او كما قال رحمة الله فهذه هي الامور  
التي لاجلها خلق الله النجوم. ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح. وجعلناها رجوما - 00:10:53

الشياطين اذ يعني ينفصل منها اجزاء ترجم بها الشياطين في شهاب ثاقب. وقال في سورة النحل وعلامات وبالنجم هم يهتدون.

فهذا هو علم التسيير. فلا حرج فيه ان يهتدى به الى اتجاه القبلة ويهتدى به في ظلمات البر والبحر - 00:11:18

في آآ الطرق وغير ذلك بان يستدل مثلا بالجدي آآ وهو اقرب ما يكون الى القطب الى نعم النجم القطبي على الشمال ويستدل ايضا بغيره من النجوم على الاتجاهات فيعرف القبلة - 00:11:42

وما نقل عن السلف من النهي عن اه الجدي وتعلم ذلك يحمل كما قال ابن رجب رحمه الله على ان شيئا لم تذكره الانبياء ولم يذكره النبي صلى الله عليه وسلم لا يشتغل به - 00:12:02

والا فمن المعلوم ان ذلك ثابت ولا ريب ان ان النجوم آآ يستدل بها. ولو سميت باسماء آآ اصطلاحية معينة آآ المهم ان هذا هو التفصيل في مسألة النجوم. فمن ادعى ان للنجوم تأثيرا وصار آآ يضرب حسابا آآ 00:12:18

كما يسمونه آآ ابي جاد ويحسب حسابات معينة فان هذا ظرب من السحر قال وحله بالوحي نصا يشرع. اما بسحر مثله فيمنع اه اشار الى امر مهم وهو مسألة النشرة - 00:12:43

وهل يجوز فك السحر بالسحر ام لا فقرر بان هذا محرم. لقوله اما بسحر مثله فيمنع فان الله تعالى لم يجعل شفاعتنا فيما حرم علينا لا يجوز ان يحل السحر بسحر مثله. بمعنى انه لا يجوز ان يقصد المسحور ساحرا اخر ليفك عنه - 00:13:05

السحر لانه بذلك يستعين بالجن والشياطين. وهذا بحد ذاته محرن وانما يحل بما دل عليه الوحي من الرقى النافعة والادعية الصحيحة. مما ذكرناه في مجالس سابقة كالفاتحة والمعوذتين واية الكرسي وايات ينتزعها الراقي تكون مناسبة - 00:13:31

للمقام كقوله مثلا ما جئتم به السحر ان الله سببته وينفذ ما جئتم به السحر ان الله سببته او ان يقرأ ولا يفلح حيث اتي ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين - 00:14:00

ولا ريب ان من اعظم اسباب التخلص من السحر ان يحصل الانسان على مادة السحر ان يحصل على مادة السحر. فاذا وقع على مادة السحر فليتلفها في احراق فاذا احرقها ذهب اثرها باذن الله - 00:14:19

ولا يلزم ان يقرأ عليها فان بعض الذين يباشرون حل السحر من آآ الصالحين يقرأون على عليها بالمعوذتين اعتمادا على حديث في هذا لكن الحديث لا يصح اه اذ فيه ان العقد كانت احدى عشرة عقدة بعدد ايات سورة الفلق والناس. ولكن هذا الحديث لا يصح فيكتفي - 00:14:39

للقضاء على السحر واذهب اثره اطلاق مادته فان لم يتوصل الانسان الى مادة السحر فحينئذ يعتمد بالدعاء وبالرقية الشرعية فان الله تعالى يبطله فمن اعتمد بالله وسأله بحق فان الله تعالى يبطل كيد الساحر - 00:15:05

او يقيض على هذه المادة المخفية المدفونة المغيبة ما يتلفها ويذهب اثرها. والله تعالى يقول وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. ضع هذه الآية بين عينيك وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو - 00:15:27

ولكن كثيرا من الناس حينما يمسه الضر من جراء السحر عافانا الله واياكم. يفزع الى السحرة يفزع الى السحرة فلا يزيدونه الا رهقا. يبتزون ماله ويضيعون عمره بالاماني المعسولة ولا يخرج بطاعة - 00:15:48

فهذا هو ما قرره هنا فقال وحله بالوحي نصا يشرع اما بسحر مثله فيمنع وبهذا يمكن توجيه المأثور عن السلف رحمهم الله فان من السلف اه كسعيد ابن المسيب من سهل بالنشرة وقال ان هذا شيء صالح يعني - 00:16:08

حل السحر عن المسحور. وبغضهم منع اعمالا للادلة. فالذي سهل وسوغه لم يرد بذلك ان يحل السحر بسحر مثله. وانما بالنشرة الشرعية بالرقية ونحو ذلك تبقى مسألة دقيقة وهي مسألة - 00:16:32

هل هل يمكن الاستعانة بصالح الجن في حل السحر قد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه يمكن ان يقع تخدام بين الانس والجن على ثلاثة اوجه اما ان يكون على وجه شركي - 00:16:51

او على وجه آآ فسقي يعني فيه معصية وعدوان او على وجه مباح الذي يكون على وجه الشركي هو بدعائهم والذبح لهم. حتى انهم ليطلبون من يأتיהם ان يذبح ديكا اسود - 00:17:12

او تيسا اسود ولا يذكر اسم الله عليه وهذا ايها الكرام موجود في جميع الامم. حتى ان انه يوجد في افلامهم وروائياتهم شيء كثير.  
بل اعلموا ان السحر في غير اهل الاسلام اضعافه في اهل الاسلام. بل قد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله بان السحر في اليهود  
والنصارى - 00:17:32

اكثر منه في المسلمين. والسحر في الصقالبة والديلم وغيرهم من الامم الوثنية. اكثر منه في اهل الكتاب. فكلما بعد الناس عن دين الله زاد فيهم السحر وكثرت فيهم الشياطين ومن يكثرون فيهم هذا اليهود لأنهم هم الذين اتبعوا ما تلوا الشياطين على ملك سليمان.  
فهذا هو الوجه - 00:17:55

آآ الشرك في التخادم اه بين الانس والجن الثانية ان يكون على وجه فيه عداون كان يعني يستعين به لا على وجه شركي لكن على وجه مقايضة ومعاونة يقدم له شيئاً يحبه - 00:18:21

اه ثم اه هو يحقق له شيئاً من الامور التي يقع فيها عداون من سرقة وغير ذلك فمن الجن من يسرق المال والطعام وغير ذلك كما في قصة ابي هريرة في الرجل الذي يحتو من الصدقة - 00:18:39

وفي بعض البلدان حدثنا ان بعضهم قد يأخذ الشيء ويحضره من المحلات وغير ذلك اه وذكر شيخ الاسلام وجهاً مباحاً انه ربما وقع تخادم بين اه يعني صالح بين الانس - 00:18:56

الجن على وجه غير شركي لكن هذا الامر لا يمكن ان يفتح على مصراعيه لأن ذلك يسوغ لكل دعى ساحر ان يقول انا معك اه جن صالحون معك جن مسلمون. اه يفعلون وي فعلون وهو في الواقع - 00:19:14

يشرك بالله العظيم فلا يمكن السيرورة الى هذا للعدم القدرة على التمييز. اما من حيث الامكان العقلي والوجودي فهذا ممكن. لكن انى لانا ان نعرف ان هذا وقع على وجه لا شرك فيه. ولهذا مال ائمة الدعوة السلفية - 00:19:35

اه في البلاد النجدية كالشيخ حافظ حكمي وشيوخه الى ان انه لا يمكن ان يقع استعاناً بالجن الا على وجه فسدوا الباب من اوله وقصروا اه النشرة على الرقى والدعاء - 00:19:53

نحو ذلك. والى هذا ذهب ابن القيم رحمة الله فجعل النشرة الشرعية هي بالرقى الشرعية والدعاء ونحو ذلك وان ما سواها فانه محرم ثم ختم رحمة الله بقوله ومن يصدق كاهنا فقد كفر بما اتى به الرسول المعتبر - 00:20:15

نعم قد جاء في الحديث الصحيح من اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد وفي الحديث الاخر ليس منا من تطير له او تكهن او سحر او سحر له. ومن اتى - 00:20:37

فقد كفر بما انزل على محمد وفيه من اه فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد. وفي الحديث اخر من اتى عرافا اه من اتى كاهنا لم تقبل له صلاة اربعين - 00:20:57

والناظر في عموم الادلة في اتى الكهان والعرافين والواقع ان اسم العراف كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية يشمل كل من ادعى معرفة الامور المغيبة سواء كان رملاً او يخط يعني يخط في الرمل او كان منجماً او كان يضرب - 00:21:16

وبالطبع او كان مما يسمى في الوقت الحاضر يقرأ الكف او يقرأ في الفنجان او اه نحو ذلك كل هذا يشمله اسم العراف قد قال عنه اقول ان الذي ينظر في هذه النصوص يجد ان من اتاهم فصدقهم - 00:21:35

فجزاؤه انه كفر بما انزل على محمد. لماذا؟ لأن الله تعالى قد قال فيما انزل على محمد قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وهو لاء يدعون معرفة المغيبات - 00:21:56

واما ان جاءه استخاراً واطلاعاً ولم يصدقه فعقوبته انه لا تقبل له صلاة اربعين وفي هذا الزمن ايها الكرام ويا ايتها الكريمات ومن بلغ راج سوق الكهنة والعرافين وصاروا يتذمرون بالذي الشرعي ويتذمرون بالاذكار ويقطقرون المسابح وكأنهم من عباد الله الصالحين - 00:22:13

ويتخذون القنوات الفضائية ويذعمون انهم يحلون المشكلات وهم كهنة وسحرة وعرافين فيجب الحذر منهم والتحذير منهم وتذميف افعالهم والتضيق عليهم بجميع الوسائل الممكنة صيانة للناس وحفظاً لامر العامة من ان يتضرروا بهم وان يبتزوا - 00:22:40

اموالهم وان يفسدوا عليهم اديانهم ومعاشهم فنسأل الله العظيم ان يقينا وال المسلمين من كل سوء وان يلزمنا كلمة التقوى وان يرزقنا  
علماء نافعا وعملا صالحا وتجارة لا تبور وان يحسن عاقبتنا في جميع الامور. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -

00:23:05